

## أحكام القرآن

. @ 298 @

فيها سبع مسائل \$ المسألة الأولى قوله تعالى ( ! ) \$ ( ! ) !  
المحافظة هي المداومة على الشيء والمواظبة وذلك بالتمادي على فعلها والاحتراس من  
تضييعها أو تضييع بعضها .  
وحفظ الشيء في نفسه مراعاة أجزائه وصفاته ومنه كتاب عمر من حفظها وحافظ عليها حفظ  
دينه فيجب أولا حفظها ثم المحافظة عليها بذلك يتم الدين \$ المسألة الثانية \$ .  
لا شك في انتظام قوله تعالى الصلوات للصلاة الوسطى لكنه خصها بعد ذلك بالذكر تنبيها  
على شرفها في جنسها ومقدارها في أخواتها كما قال [ ] تعالى ( ! ! ) [ البقرة 98 ]  
تنبيها على شرف الملكين وكما قال تعالى ( ! ! ) [ الرحمن 68 ] تنبيها على وجه الزيادة  
في مقدارهما بين الفاكهة \$ المسألة الثالثة في معنى تسميتها وسطى \$ .  
وفي ذلك احتمالات .  
الأول إنها وسطى من الوسط وهو العدل والخيار والفضل كما قال تعالى ( ! ! ) [ البقرة  
143 ] وقوله تعالى ( ! ! ) [ القلم 28 ] يعني الأفضل في الآيتين .  
الثاني أنها وسط في العدد لأنها خمس صلوات تكتنفها اثنتان من كل جهة .  
الثالث أنها وسط من الوقت قال ابن القاسم قال مالك الصبح هي الوسطى لأن الظهر والعصر  
في النهار والمغرب والعشاء في الليل والصبح فيما بين ذلك وهي أقل الصلوات قدرا .  
والظهر والعصر تجمعان والمغرب والعشاء تجمعان ولا تجمع الصبح مع شيء من الصلوات وهي  
كثيرا ما تفوت الناس وينامون عنها وقال نحوه زيد بن أسلم في توسط الوقت